

مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء درس التربية البدنية والرياضية - دراسة وصفية من وجهة نظر أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (حالة معهد البويرة)

الدكتور رامي عز الدين - جامعة البويرة

الطالب الدكتورالي بعوش خالد - جامعة البويرة

الطالب الباحث سعيدي عبد المجيد- جامعة البويرة

1-مقدمة وإشكالية البحث:

لعل ما يميز عالمنا اليوم هو تنوع وتعدد الأنشطة، فلم تعد الرياضة تمارس في النوادي والملاعب فحسب بل في المدارس أيضا، ابتداء من سن مبكر لكون أن لها صلة متينة بالقوة والجمال النفسي والجسماني ويقدر العناية بها وممارستها على أسس وقواعد سليمة بقدر ما يتكون الجسم تكويننا كاملا، فهي تعتبر من أثنى الفرص التي ترفع من مستوى التلميذ جسميا عقليا ونفسيا.

فالرياضة تشجع وتطور خصالا معنوية مثل الروح الجماعية، حسن التضامن والتعود على العلاقات الاجتماعية ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تربوية تجعل الفرد عضوا صالحا في مجتمعه، فلم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحوه الفرد بحكم الدفاع والميول وفي عصرنا هذا أصبحت المدرسة، المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تلعب الدور الأساسي في تكوين الناشئ الصالح، أين تهيم الفرد لتحقيق نموه المتكامل وإدماجه في البيئة المحيطة به، وذلك بإعداده مواطنا صالحا منتجا يتأثر ويؤثر يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته من أجل ذلك كانت التربية العامة بأهدافها وبرامجها مساعدة لجميع قوى الجسم على الانتقال من الطفولة إلى الرجولة حتى يتمكن من أن يعيش عيشة متوازنة، متمتعا بوافر الصحة والتفكير السليم.

وتعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعني وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر لتربية البدنية والرياضية "أنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعد على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، وشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها(أمين أنور الخولي: 1996، ص 39).

ولهذا فإن الاهتمام والاعتناء بالتربية البدنية مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر هي الوحدة المسطرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية حيث أصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل ولا سيما النمو الاجتماعي وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه ومجتمعه ولأجل ذلك أضحت بأهدافها وبرامجها من العوامل والعناصر التي تبني عليها المجتمعات الحديثة والمتطورة إلا أننا نجد الكثير من الناس يفهمون إلى الحصة التربية البدنية والرياضية بمنظور خاطئ فالبعض يراها مجرد تمرينات والبعض الآخر يراها مسابقات ومنافسات والغريب في ذلك أننا نجد من يراها مضيعة للوقت.

وباعتبار الجزائر جزء من هذا العالم فهي تسعى لمواكبة التغيرات الجارية في العالم وتحديث مختلف القطاعات بما فيها النظام الذي مسته، وكذلك التغيرات في طرق ومناهج التدريس أدى بالمنظومة التربوية بإعادة النظر في التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وحصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة بإعطائها العناية الفائقة، وذلك بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء في الكفاءات أو بالمنشآت والوسائل وكذلك في البرنامج التعليمي واستبداله بنظام يتماشى من طموحات المادة من جهة والتطورات الحاصلة في ميادين التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها مسايرة المستجدات التي طرأت في الساحة العالمية ويتمثل هذا النظام في التدريس بالمقاربة بالكفاءات الذي انتهج منذ سنة 2003 حيث يعتمد هذا المنهج أو النظام على

الانتقال من منطلق التعليم والتلقين إلى منطلق التعلم عن طريق الممارسة، والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها في الحياة اليومية للفرد، ولذلك فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها كما يلعب المعلم دور المنشط، المنظم، المشجع، المحضر، الموجه، والمتعلم شريك مسؤول على التعلم ذاته، حيث يبادر في تحديد مساره التعليمي عن طريق الممارسة الفعالة خلال حل المشكلات المطروحة أمامه (محمد منير مرسى: 1994، ص 17).

كما يهدف هذا المناهج إلى استقطاب الكثير من اهتمامات الطلبة، مما يجعل من حصة التربية البدنية والرياضية أفضل السبل لتسوية سلوكياتهم وجعلهم أفراد اجتماعيين بالمفهوم الإيجابي السليم، يتمتعون بروح التعاون والمسؤولية يخضعون لعادات وقيم وقوانين المجتمع يتأثرون به ويؤثرون فيه تأثير إيجابي وبالتالي تحقيق جميع جوانبهم.

فرغم كل هذه المستجدات والمعلومات الخاصة بحصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات ومع مراعاة عملية التعلم ارتأينا إلى طرح إشكالية بحثنا والمتثلة في التالي:

*هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية يساهم في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

ويتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

2-هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

2- الفرضيات:

"تعرف الفرضية على أنها ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث" (Maurice)

(Angers, 1996, p 102).

1-2- الفرضية العامة:

من خلال التساؤل الرئيسي تم صياغة الفرضية العامة بالشكل التالي:

- يساهم التدريس بالكفاءات أثناء درس التربية البدنية والرياضية في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

2-2-1- التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء درس التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-2-2- طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

3-1- المنهج العلمي المتبع:

نظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بات من الضروري استعمال المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

3-2- متغيرات البحث:

* المتغير المستقل: وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج (Deslandes Neve: 1976, p20). وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في: التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

* المتغير التابع: يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع (محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: 1999، ص219)، وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في: عملية التعلم.

3-3- مجتمع البحث:

ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بالأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، حيث اشتمل المجتمع الإحصائي على 18 أستاذا دائما.

3-4- عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (رشيد زرواتي: 2007، ص 334).

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار العينة الخاصة بطريقة قصدية لأنها ستشمل جميع الأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة والبالغ عددهم 18 أستاذا.

3-5- مجالات البحث:

* **المجال البشري:** يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالها إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل (18) أستاذا.

* **المجال المكاني:** يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (i.steps) بجامعة البويرة.

* **المجال الزماني:** يمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث بما فيه ما بين 2016/09/10 حتى 2016/10/10.

3-6- الأدوات المستعملة في البحث:

* **الاستبيان:** لقد استعملنا الاستبيان كأداة في هذه الدراسة، لأنه أنسب وسيلة للمنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها

تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت وجهد (حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي: 2002، ص 203-205).

* أشكال الاستبيان:

- الأسئلة المغلقة: وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقا وغالبا ما تكون ب: نعم أو لا.

- الأسئلة المفتوحة: وهي عكس المغلقة إذ يعطي المستجوب الحرية التامة للإجابة عليها والإدلاء برأيه الخاص.

- الأسئلة المتعددة الأجوبة: وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة ويختار المجيب الذي يراه مناسباً (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر: 2000، ص 83).

وجاء الاستبيان إجرائيا كما يلي:

* محور الأول: من السؤال رقم (01) ← إلى السؤال رقم (05)

* محور الثاني: من السؤال رقم (06) ← إلى السؤال رقم (10)

3-7- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة):

- الجدول رقم (01) يمثل تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين):

المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار
01	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
02	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
03	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل

3-8- الوسائل الإحصائية: استخدمنا في بحثنا هذا الوسائل الإحصائية التالية:

* النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية): بعد عملية جمع كل الاستبيانات الخاصة بالمدرسين، قمنا بعملية تفرغها وفرزها، حيث يتم في هذه العملية حساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال في الاستبيان، وبعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الثلاثية.

ولمطابقة النتائج نقوم بحساب χ^2 بعد ذلك نجد χ^2 الجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (فريد كامل أبو زينة، وآخرون، 2006، ص212-213).

* اختبار χ^2 : يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان، ويتكون هذا القانون من:

- التكرارات المشاهدة: وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان.

- التكرارات المتوقعة: وهو مجموع التكرارات يقسم على عدد الإجابات المقترحة (الاختيارات). جدول χ^2 يحتوي هذا الجدول على:

- χ^2 الجدولة: وهي قيمة ثابتة نقارنها مع χ^2 المحسوبة لاتخاذ القرار الإحصائي.

- درجة الحرية: وقانونها هو [ن - 1]، حيث ن هي عددا لإجابات المقترحة.

- مستوى الدلالة: نقوم بمقارنة النتائج عندها وأغلب الباحثين يستعملون مستوى دلالة

0.05 أو 0.01

• الاستنتاج الإحصائي:

بعد الحصول على نتائج χ^2 المحسوبة نقوم بمقارنتها ب χ^2 الجدولة فإذا:

كانت χ^2 المحسوبة أكبر من χ^2 الجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تقول بأن الفرق في النتائج يعود للفرق بين الفئتين أي توجد دلالة إحصائية.

وإذا كانت χ^2 المحسوبة أقل من χ^2 الجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 التي تقول بأنه لا توجد فروق بين النتائج وإنما يعود ذلك إلى عامل الصدفة.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4-1- المحور الأول: التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- السؤال رقم (03): حسب رأيك هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في رفع معنويات الطلبة؟

- الهدف منه : معرفة مساهمة الحصة في ظل المقاربة بالكفاءات في رفع معنويات الطلبة.
 - الجدول رقم (02): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للسؤال رقم (03).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	18	%100	18	3.84	0.05	1	دال
لا	00	%00					
المجموع	18	%100					

* تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 5 ويؤكدده اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة H_0 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في أن كل الأساتذة أي نسبة 100% يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، في حين نسبة 00% ترى العكس.

✓ الاستنتاج: بعد تحليلنا لهذه النتائج نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، حيث أنها تساهم في تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، فالكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض.

4-2- المحور الثاني: طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية

تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- السؤال رقم (07): هل منهج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة؟.

- الهدف منه: معرفة ما إذا كان هذا المنهاج يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة.

-الجدول رقم (03): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للسؤال رقم (07).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
كبيرة	16	88.89%	25.33	5.99	0.05	2	دال
متوسطة	02	11.11%					
ضعيفة	00	00%					
المجموع	18	100%					

* تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول أعلاه ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلبية الأساتذة أي نسبة 88.89% يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة، أما نسبة 11.11% يرون أن هذا المنهاج يحفز الطلبة بدرجة متوسطة، في حين لا يوجد أي أستاذ يرى بأن هذا المنهاج يحفز الطلبة بدرجة ضعيفة بنسبة 00%.

* الاستنتاج: مما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغبتهم وتماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

5- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

5-1 مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات الجزئية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها قصد معرفة أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى طلبة معهد STAPS، قمنا بطرح سؤالين جزئيين، متفرعة عن الإشكالية ثم اقترحنا فرضيتين لدراستهما ميدانيا وتسجيل النتائج من خلال الواقع الميداني.

* مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى:

- الجدول رقم (04): الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الأول.

نتائج المحور الأول			
الدلالة الإحصائية	ك ² المجدولة	ك ² المحسوبة	ك ² الأسئلة
السؤال رقم 01	3.84	18	دالة
السؤال رقم 02	3.84	5.56	دالة
السؤال رقم 03	3.84	18	دالة
السؤال رقم 04	3.84	8	دالة
السؤال رقم 05	3.84	14.22	دالة

انطلاقا من الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن "التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين النتائج (اختبار ك²)، تبين فعلا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث أن جميع الأساتذة مقتنعين بانتهاج لتدريس بالكفاءات أثناء الحصة لأنه يشعر الطلبة بالارتياح والمتعة ويساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم بحرية أوسع والتعبير عن مكبوتاتهم النفسية، وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال إجابات الأساتذة على السؤال رقم (03) حيث

أكدوا وبنسبة 100% أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات الطلبة، وذلك من خلال تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، فالكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض.

وبالتالي يمكن القول بأنه قد تحققت صحة الفرضية الجزئية الأولى بنسبة كبيرة.

* مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية:

- الجدول رقم (05): الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الثاني.

نتائج المحور الثاني			
الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولة	كا ² المحسوبة	الأسئلة
السؤال رقم 06	3.84	14.22	دالة
السؤال رقم 07	5.99	25.33	دالة
السؤال رقم 08	3.84	8	دالة
السؤال رقم 09	3.84	14.22	دالة
السؤال رقم 10	3.84	18	دالة

انطلاقاً من الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن "طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات فيدرس التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية".

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول، والدلالة الإحصائية بين النتائج (اختبار كا²)، تبين لنا فعلاً أن التدريس بالكفاءات يزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة حيث أنه يحسن من تصرفاتهم أثناء الحصة ويعلمهم الانضباط والنظام واحترام الغير في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكنموذج لذلك ما لاحظناه في إجابات الأساتذة على السؤال رقم (07) حيث

أكدوا وبنسبة 88.89% أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز الطلبة على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيتهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم وتماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير.

5-2- مناقشة ومقابلة الفرضيات الجزئية بالفرضية العامة:

- الجدول رقم (06): مقابلة النتائج بالفرضية العامة.

النتيجة	صياغتها	الفرضية
تحققت	التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.	الفرضية الجزئية الأولى
تحققت	طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الفرضية الجزئية الثانية
تحققت	التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية يساهم في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الفرضية العامة

من خلال الجدول رقم (06) يتبين لنا أن الفرضيات الجزئية قد تحققت وهذا ما يبين أن

الفرضية العامة والتي مفادها أن "التدريس بالمقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية" قد تحققت أيضا بنسبة كبيرة.

* الاستنتاج العام:

في ضوء فرضيات وأهداف البحث وحدود ما أظهرته نتائج الدراسة والظروف التي أجريت فيها، والعينة التي اختيرت لتمثيل المجتمع الأصلي وبناءً على النتائج المتوصل إليها بغية إيجاد حل لمشكلة البحث وذلك في اعتمادنا على البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها، استنتجنا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لأنه يشعر الطلبة بالارتياح والمتعة ويساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم بحرية أوسع والتعبير عن مكبوتاتهم النفسية، بالإضافة إلى رفع معنوياتهم، من خلال تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين.

من جهة أخرى استنتجنا أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث أنه يحسن من تصرفاتهم أثناء الحصة ويعلمهم الانضباط والنظام واحترام الغير في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوًا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنينهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم وتماشياً مع نموهم تفادياً للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.

وفي الأخير يمكن القول أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

* خاتمة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من

جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة حيث كان مجمل هدفنا يصبو إلى إبراز أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تفعيل عملية التعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى الطلبة، وبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نبرز هذه المساهمة من خلال تبين اهتمام الطلبة بمنهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، من حيث أنه يساعدهم في التعبير عن نشاطاتهم وقدراتهم وإظهارها بجرية أوسع، كما أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة في جو من التفاهم بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، وبالتالي استطعنا أن نثبت أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يزيد في تفعيل عملية التعلم لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

* اقتراحات وفروض مستقبلية:

- في ضوء دراستنا ومناقشتنا لنتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة، خلصنا لمجموعة من الاقتراحات والفروض المستقبلية والتي نأمل أن تكون بناءة وتعمل على ترقية المستوى العلمي وتمثل بداية لانطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر ويمكن حصرها فيما يلي:
- توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهاج المقاربة بالكفاءات.
- تحديد طبيعة البرامج للأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية لغرض توحيد الرؤية بين الأساتذة وإعطاء الفرصة للعمل الجماعي الموحد.

- الاهتمام بالتكوين الأكاديمي فيما يخص مناهج المقاربة بالكفاءات.
- تخصيص الدورات والأيام الدراسية الموجهة في إطار إصلاح المنهاج الجديد.
- نجاح طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات مرتبط ارتباطا وثيقا بدور الفرد الذي يشغلها لأنها وسيلة وليست غاية.
- يستحسن انتهاج أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنه يتيح إمكانية التواصل بين كل الأطراف المهتمة بالتعليم، إدارة، أساتذة، طلبة.
- وفي الأخير يجب على جميع الأساتذة الاعتماد على هذا المنهاج كأساس خلال حصص التربية البدنية والرياضية، لما له من أثر بالغ الأهمية في تفعيل عملية التعلم وتحسينها.

المصادر والمراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
 - 2- أمين أنور الخولي (1996): أصول التربية البدنية والرياضية، القاهرة.
 - 3- حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي (2002): مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف.
 - 4- حمدان محمد زياد (1986): التعلم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
 - 5- رشيد زرواتي (2007): مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر.
 - 6- طيب نايت سلمان، وآخرون (2004): بيداغوجية المقاربة بالكفاءات "مفاهيم بيداغوجية في التعليم"، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
 - 7- عطاء الله أحمد (2009): أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجماعية.
 - 8- فريد كامل أبو زينة وآخرون (2006): مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
 - 9- محمد حامد الناصر، خولة درويش (1977): تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط2، دار ابن حازم: بيروت.
 - 10- محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب (1999): البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
 - 11- محمد سعيد عزمي (1996): أساليب وتطوير درس التربية الرياضية، منشأة المعارف: الإسكندرية.
 - 12- محمد منير مرسي (1994): أصول التربية، المطبعة النموذجية للأوغست.
- قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

13-Deslandes Neve (1976) : **L'introduction à la recherche**, Edition, Paris.

14-Maurice Angers (1996): **Initiation Pratique à La méthodologie des sciences mimines** - 2éne Edition, Inc, Chnébec.